

## هل تؤثر الإجراءات الأمريكية على السياسة الإيرانية

بواسطة [ستيوارت آيزنستات \(ar/experts/stywart-ayznstat/\)](#), [مهرنجيز كار \(ar/experts/mhrnjyz-kar/\)](#), [مهدي خلجي \(ar/experts/mhdy-khlyj-0/\)](#)

نوفمبر

متوفر أيضاً باللغات:

/ (English (/policy-analysis/do-us-actions-affect-iranian-policy

(Farsi (/fa/policy-analysis/aya-aqdamat-ayalat-mthdh-br-syast-ayran-tathyr-dard

عن المؤلفين



[ستيوارت آيزنستات \(ar/experts/stywart-ayznstat/\)](#)

ستيوارت آيزنستات هو رئيس مشارك لمجلس إدارة 'معهد سياسة الشعب اليهودي' وكان قد تقلد مناصب رفيعة في البيت الأبيض ووزارات الخزانة والخارجية والتجارة الأمريكية



[مهرنجيز كار \(ar/experts/mhrnjyz-kar/\)](#)

مهرنجيز كار هي محامية إيرانية وناشطة في مجال حقوق الإنسان ومؤلفة الكتاب 'عبور الخط الأحمر: الكفاح من أجل حقوق الإنسان في إيران' (2006).



[مهدي خلجي \(ar/experts/mhdy-khlyj-0/\)](#)

مهدي خلجي زميل أقدم في معهد واشنطن



تحليل موجز

"في 8 تشرين الثاني/نوفمبر خاطب ستيوارت آيزنستات ومهرنجيز كار ومهدي خلجي منتدى سياسي في معهد واشنطن وآيزنستات شغل مناصب رفيعة في عدة إدارات أمريكية وآلف الكتاب المشهود له "الرئيس كارتر: سنوات البيت الأبيض". وكان هي محامية إيرانية بارزة وناشطة في مجال حقوق الإنسان ومؤلفة الكتاب "عبور الخط الأحمر: الكفاح من أجل حقوق الإنسان في إيران" (2006). وخلجي هو زميل "ليبيتزكي فاميلي" في المعهد وفيما يلي ملخص المقرر لملاحظاتهم".

ستيوارت آيزنستات

في السنوات التي سبقت الثورة الإيرانية كانت السياسة الأمريكية تقوم جزئياً على أسوأ فشل استخباراتي في تاريخ أمريكا إذ لم تكن لدى الولايات المتحدة ما تحتاجه من معلومات على الأرض لفهم ما كان يحدث داخل إيران

وفي ذلك الوقت كانت إدارة كارتر منقسمة بين ثلاثة اقتراحات مختلفة بشأن الخطوات التي يجب اتخاذها في المراحل المقبلة في علاقتها مع طهران ففي حين كان السفير وليام سوليفان [آخر سفير أمريكي في إيران قبل اندلاع الثورة الإسلامية ضد حكم الشاه] قد كتب برقية في عام 1978 دعا فيها واشنطن إلى التواصل مع آية الله روح الله الخميني إلا أن وزير الخارجية الأمريكي في ذلك الحين سايروس فانس حث شاه إيران بدلاً من ذلك على التواصل مع المعارضة البعيدة عن العنف وغير الأصولية ومن جانبه دعا مستشار الأمن القومي الأمريكي زيبغيف برجنسكي إلى إعادة إحلال النظام قبل الحث على إجراء إصلاحات وتُظهر هذه التناقضات أن هناك حدوداً

لمدى قدرة الحكومة الأمريكية على التحكم بالأوضاع السياسية في الخارج عندما تعاني من فشل في مجال الاستخبارات

وفيما يخص العقوبات تتحلى الولايات المتحدة اليوم بفعالية أكبر في نشر القوة المالية في أعقاب حملتين سابقتين من الضغط الأولى بعد احتجاز الرهائن عام 1979 والثانية في ظل إدارة الرئيس كلينتون وفي الحملة الأولى لم تتلق واشنطن أي دعم يُذكر من حلفائها ولم تكن قد بدأت بتطبيق العقوبات الثانوية وخلال الحملة الثانية ساهمت العقوبات الثانوية بشكل كبير في تحسين قدرة واشنطن على التأثير على التجارة الإيرانية واليوم يشهد المجتمع الدولي تكرراً ثالثاً لهذا السيناريو ولكن النفوذ المالي الأمريكي أصبح كبيراً بحيث يبدو من المستحيل التصور بأن يتصدى أي مصرف في العالم للعقوبات الثانوية الأمريكية ويمكن القول إن الحملة المالية الأخيرة ستكون أكثر فعالية بكثير وسيكون تأثيرها المؤلم شديداً على إيران

وفي المرحلة التي سبقت التوقيع على الاتفاق النووي عام 2015 مارست إدارة أوباما هذا النوع من الضغط ومع ذلك عندما اقتصر اعتماد واشنطن على العقوبات الأحادية الجانب لم تتساوم طهران - ولم يأت النظام الإيراني إلى طاولة المفاوضات إلا بعد أن أقنعت الإدارة الأمريكية الاتحاد الأوروبي بوقف استيراد النفط من إيران وفرض عقوبات على "البنك المركزي" الإيراني ومنع شبكة "سويفت" من القيام بعمليات المقاصة الخاصة بالمعاملات المالية الإيرانية لذلك إذا نجحت واشنطن حالياً في إعادة تشكيل هذه الجبهة المتعددة الأطراف فسوف تحقق نجاحاً أكبر في إرغام إيران على العودة إلى طاولة المفاوضات

وفي ضوء الاستراتيجية التي تتبعها إدارة الرئيس ترامب كان من الأفضل للولايات المتحدة أن تبقى طرفاً في الاتفاق النووي لاستخدامه كأساس للتعاون مع أوروبا في مواجهة سلوكيات إيران المؤذية الأخرى وعلى أي حال لا يزال الوضع يدعو إلى فرض عقوبات أشد قسوة على إيران بسبب رعايتها للإرهاب وانتهاكاتها لحقوق الإنسان وبرنامجها الصاروخي يجب على واشنطن أن تطلع بدور نشط في التصدي لإيران ومقاومتها لأن النظام الإيراني يهدد استقرار المنطقة وأقرب حلفاء الولايات المتحدة على حد سواء

## مهرنجيز كار

عند النظر إلى إيران من منظار الحرب الباردة يمكن أن يفهم المرء السبب الذي جعل المجتمع الإيراني مغلقاً قبل اندلاع الثورة الإسلامية ففي ذلك الحين كان الشاه متحالفاً مع الولايات المتحدة في التصدي لخطر كبير يهدد حدوده الشمالية وهو الاتحاد السوفيتي وحتى لو أراد إرساء نظام ديمقراطي في إيران لما كان قادراً على منح حرية كاملة لأبناء الشعب في التعبير عن آرائهم وإجراء إصلاحات جذرية مماثلة في مثل تلك البيئة فقد كان يتوجب على أي تغيير أن يكون بطيئاً لتفادي حدوث فوضى غير مبررة ومع ذلك تسبب الشاه في قيام فوضى عام 1978 من خلال سماحه بانفتاح المجتمع بشكل سريع

وبعد أشهر من اندلاع الثورة نشبت أزمة الرهائن الأمريكيين مما أدى إلى انقسام المعارضة ضد الشاه وشعرت إحدى الكتل بالإحراج من الحادثة وأملت أن تتخذ واشنطن إجراءات لإضعاف النظام الجديد وكانت تلك الكتلة مقتنعة بأن قوة عظمى كالولايات المتحدة ستولي أهمية كبرى لتحرير الرهائن ولكن حين اتضح أن واشنطن لن تتخذ إجراءات فورية ازدادت ثقة النظام بنفسه فاستمر في سلوكه ولم يؤدي ذلك التفاعل إلى تعزيز النظام وزيادة جرأته فحسب بل قضى أيضاً على آمال الإيرانيين الراضين للتطرف مما دلّ على عمق التأثير الذي باستطاعة الولايات المتحدة ممارسته حتى من خلال أخطائها

واليوم لا تشبه إيران أبداً من المثل العليا التي تتحلى بها المجتمعات المنفتحة فالنظام لا يواجه أي تهديد بالغزو كما كان عليه الحال أيام الشاه إلا أنه لا يزال يرسخ مكانته في الخارج ويقمع بوحشية أي معارضة في الداخل ومع ذلك فإن البلاد هي أكثر انفتاحاً اليوم من بعض النواحي فالتغير الاجتماعي والقابلية المتنامية في اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي عززا بشكل كبير قدرة المجتمع الإيراني على إحداث تغييرات سريعة وبمعنى آخر سيكون مثل هذا التغيير أقل زعجة للاستقرار اليوم مما كان عليه الحال في زمن الشاه

## مهدي خلجي

على الرغم من قصور الشاه إلا أنه لا مجال للمقارنة بين حكمه وحكم الجمهورية الإسلامية على سبيل المثال تشير الإحصائيات إلى أنه خلال السبعة وعشرين عاماً التي قضاها الشاه في الحكم قُتل حوالي 3 آلاف إيراني لأسباب سياسية في حين قتلت الجمهورية الإسلامية أكثر من 5 آلاف سجين في صيف عام 1988 وحده

واليوم فإن انعدام بديل سياسي واضح والتجربة المريرة من عام 1979 يجعلان من غير المرجح إندلاع ثورة أخرى في المستقبل القريب وقد أظهر استطلاع أجراه مؤخراً أحد الإصلاحيين السياسيين أن نحو 85 في المائة من الإيرانيين فقدوا الأمل بالحكومة

ومع ذلك تُحدث تغييرات هائلة في المواقف الإيرانية لا سيما فيما يتعلق بحقوق المرأة والدين فقد شهد الشرق الأوسط في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي بروز الإسلاميين إلا أن إيران اليوم تعدّ واحدة من أكثر الدول علمانية من الناحية الاجتماعية في

المنطقة فعلى سبيل المثال تشير الإحصاءات إلى ان ما يقرب من 50 في المائة من الإيرانيين لا يصومون - وليس لديهم اي مشكلة في إظهار هذا الرفض علناً بالرغم من كونه جريمة جنائية وتعتبر تجربة الحياة في ظل الجمهورية الإسلامية المسؤول الأكبر عن هذا التغيير الاجتماعي ولذا يجب وضع فكرة تغيير النظام ضمن هذا السياق الثقافي

وحتى الآن أوضحت الإدارة الأمريكية أن حملة الضغط التي تمارسها ترمي إلى إعادة طهران إلى طاولة المفاوضات ورغم أن هذا الأمر قد يجبر النظام الإيراني على تقديم تنازلات بشأن بعض المسائل الخاصة بالسياسة الخارجية إلا أن العديد من الإيرانيين يشعرون بأن واشنطن لا تهتم بحقوقهم ونتيجة لذلك أصبحت مشاعرهم متضاربة بشأن السياسة الأمريكية فهم يريدون أن تعمل طهران على كبح سلوكها المذل بالاستقرار لكنهم لا يريدون أن يحدث هذا التغيير على حساب حقوقهم الإنسانية وآمالهم في الحرية

لقد أصبحت العقوبات اليوم أشبه بالهاجس لدى واشنطن لكن هناك العديد من الطرق الأخرى للضغط على النظام بما فيها الدبلوماسية العامة الفعالة فجهود واشنطن في البث الإذاعي والتلفزيوني في إيران فظيعة وبحاجة إلى تغيير جذري على سبيل المثال كان أداء إذاعة "صوت أمريكا" بئساً في تفسير السياسة الأمريكية للإيرانيين - وهو جزء من فشل أوسع نطاقاً في استخدام التأثير السياسي للعقوبات كوسيلة لتعزيز القيم الأمريكية

أعد هذا الموجز أرجان غانجي.

تم تنفيذ سلسلة برامج منتدى السياسات بفضل سذاء "عائلة فلورنسا وروبرت كوفمان". ❖

## موصى به



BRIEF ANALYSIS

### [Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

◆

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير



BRIEF ANALYSIS

## Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆  
Ido Levy ,  
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/) السياسة الأمريكية

(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslaha/) الديمقراطية والإصلاح

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/ayran/) إيران